Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولده إلاّ مصلح يرمي إلى تقويم ما اعوجّ في ولده . ومثلهما جار يقاتل جاره ، وقبيلة تغزو قبيلة ، ودولة تجتاح دولة ، ودين يصارع ديناً .

ما مدّ سارقٌ يده إلى جيب غيره لينقل ما فيه إلى جيبه إلاّ لاعتقاده أن الحياة لم تعدل في توزيع خيراتها . فهو بالسرقة يعلّمها العدل .

ولا قتل إنسان إنساناً إلا كان قتله تصريحاً منه بأن الله قد أخطأ عندما خلق ذلك الإنسان . فهو بقتله يصحح خطأ الله .

ولا اشتهى جار امرأة جاره أو أمتَه أو ثوره أو حماره إلا لأنّه رأى ذاته أحقّ من جاره بامرأته وأمَته وثوره وحماره . فهو بشهوته يردّ الحقّ إلى نصابه ويهدي النظام الأعلى إليه .

لعلّ أشدّ الناس ولعاً بإصلاح الناس هم النمّامون والمغتابون . وأيّ الناس لا يَمّ على الناس ويغتابهم ؟ وهل النميمة والاغتياب إلا ضربٌ من منازعة الله في ملكه وتدريبه على تدريب خلقه ؟ أليس أن من يقول في جاره : هو كيت وكيت ، وكان من الواجب أن يكون هكذا وكذا ، يقول بذلك لربّه : لقد خلقت جاري على هذه الصورة أو تلك ، وكان من الواجب عليك أن تخلقه على تلك وهاتيك .

وكثيراً ما أسمع الناس يتحدّثون عن الناس فيدمع قلبي في داخلي على ألسنة يرهفها الكلام الباطل ، ويرهقها الصمت